

رفع الله لآل نبينا منكم والذين آمنوا منكم والذين آمنوا منكم والذين آمنوا منكم

الشيخ محمد آل بوخمسین الإسلام المامقاني
 الشيخ الأوحید
 السيد الرشقي موسى
 ميرزا علي
 ميرزا حسن
 ميرزا عبد الرسول
 ميرزا محمد حسين المامقاني
 ميرزا اسماعيل المامقاني

مولانا الميرزا محمد باقر الاسكوئي
 مولانا الميرزا حسن الكوهر

اعلى الله كلمة كل علمائنا الشريفة

ميرزا علي ثقة الإسلام الابن
 ميرزا موسى ثقة الإسلام الأب
 ميرزا محمد شفيق ثقة الإسلام الجد

طهارة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام باطنياً و ظاهرياً

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا)

صدق الله العلي العظيم

(آية التطهير) كما عرفت به هذه الآية المباركة،
وهي من أكثر آيات القرآن بحثاً وتحقيقاً، فبحث
العلماء في معنى الرجس الوارد في الآية
المباركة، وهل يدل إذهاب الرجس على العصمة
أو لا، وهل الرجس المذهب هو بمعناه المادي
أو المعنوي فقط، ومن هم أهل البيت وما هي
حدود دائرتهم، وهل زوجات النبي داخلات في
ضمن أهل البيت أو لا؟ وغيرها من البحوث
المرتبطة بهذه الآية المباركة، وعليك أخي العزيز
بمراجعة كتب العقائد والتفسير للإطلاع على
البحوث المرتبطة بهذه الآية المباركة.

إلا أننا سنبحث هنا عن كلمة (الرجس)، وهل
الرجس المذهب هو الرجس المعنوي أو حتى
المادي، وذلك نظراً إلى كثرة تداول مسألة هل
دماء المعصومين وسائر مدفوعاتهم طاهرة أم
لا، وقول الكثير في المسألة بلا تحقيق ولا علم.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

معنى الرجس:

الرجس في اللغة الشيء القذر، جاء في القاموس: (الرجس بالكسر القذر، ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم، والمأثم، وكل ما استقذر من العمل، والعمل المؤدي إلى العذاب والشك والعقاب والغضب) ()، وقال الآلوسي في روح المعاني: (والرجس في الأصل الشيء القذر... وقيل إن الرجس يقع على الإثم، وعلى العذاب، وعلى النجاسة، وعلى النقائص) ().

نلاحظ من المعاني السابقة أن الرجس أطلق على المعاني المادية كالنجاسة، وعلى المعاني المعنوية كالعذاب والشك. فعلى هذا نقسم الرجس لغوياً إلى قسمين:

ب- رجس معنوي

أ- رجس مادي

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٢

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

معاني الرجس في القرآن الكريم :

ورد الرجس في القرآن الكريم بعدة معاني منها:

1- النجاسة، قال تعالى: [?] قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا

أَوْحِيَ إِلَيَّ مَحْرَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ [?]

()، ولا ريب أنه تعالى يريد هنا المعنى المادي للرجس.

يقول آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: (ومن

الواضح أن الرجس استخدم في هذه الآية

الشريفة بمعنى القبح المادي والظاهري) () .

أما الرجس المعنوي فقد أتى في القرآن الكريم

بعدة معاني منها:

1- بمعنى اللعنة والعذاب: [?] فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ

يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ

يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ

كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ [?] ()

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

٤

2- بمعنى الشك: [?] وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ [?] () ، أي شكاً إلى
شكهم كما فسره القمي () رحمه الله في
تفسيره، ويقول آية الله الشيخ الشيرازي: (فإن
كلمة الرجس في هذه الآية الشريفة وردت
بمعنى القبح المعنوي، فإن النفاق نوع من
القبح المعنوي لا القبح المادي الظاهري) ()
3- بمعنى الكفر وعبادة غير الله: [?] فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ [?] (وواضح أن الأوثان بنفسها
لا رجس فيها، وإنما الرجس والقذارة في عبادتها
من دون الله تعالى وهي من الأمور الباطنية
المعنوية أيضاً.) ()
وقد جُمِعَ المعنى المادي والمعنوي في قوله
تعالى [?] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [?] (وهنا نجد أن
الرجس في هذه الآية الشريفة استخدم في كلا
المعنيين المادي والمعنوي، لأن الخمر له حكم
النجاسة المادية ولكن القمار والأزلام ليست
كذلك بل هي من الرجس المعنوي) () .

آية التطهير:

بعدما اتضح أن معنى الرجس شامل للأمور
المادية والمعنوية نأتي لنبحث عن معنى الرجس
في آية التطهير

فهل الرجس في هذه الآية المباركة هو الرجس
المادي أو المعنوي أو كلاهما معاً؟

أغلب من بحث في آية التطهير ذهب إلى تطهير
أهل البيت عليهم السلام من رجس المعاصي
والذنوب، والنفاق، والسهو والنسيان أي من
الرجس المعنوي، إلا أننا لو لا حظنا سياق آية
التطهير نجد أن كلمة (الرجس) جاءت عامة

ومطلقة ومعنى هذا أن جميع معاني الرجس قد
أذبه الله عز وجل عن أهل البيت عليهم السلام
ومن معانيه النجاسة كما تقدم، وعلى هذا

فيكون الرجس هنا شامل للمعنيين المادي
والمعنوي، وعلى هذا فإن جميع ما برز عن أهل
العصمة والطهارة عليهم السلام فهو طاهر

وطيب، أي كما أن محمد وآله عليهم السلام
طاهرون عن الرجس المعنوي من الكفر والشك
والنفاق وغيرها، كذلك هم طاهرون عن الرجس

المادي فما برز عنهم فهو طاهر وطيب.

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

ه

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

وبعبارة أخرى كما أن محمد وآله عليهم السلام طاهرون نفساً ومعنىً كذلك هم طاهرون ذاتاً. إذاً لا إشكال ولا حرج أن نقول أن الرجس المعنوي كما أذهب عن هذه النفوس المقدسة كذلك أذهب عنهم الرجس المادي كنجاسة البول والدم ونتاجة العرق، فإن كل هذه الأمور وإن كانت قذرة بالنسبة لنا، إلا أنه في مجال أهل البيت عليهم السلام فتتغير المعادلة، وبإطلاق آية التطهير يكون كل ما ذكر طاهراً وطيباً منهم عليهم السلام.

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

٧

ولك أن تسأل أخي العزيز هل ورد شيء من الروايات في ذلك؟ وهل هذا قول العلماء أم العوام والبسطاء؟ وهل ذكره أهل السنة والشيعة أم الشيعة فقط؟ وهل قال أحد بنجاسة دم المعصوم والعياذ بالله؟ وسنجيبك عن كل هذه الأسئلة.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

٨

وردت روايات كثيرة في إثبات الطهارة المادية
لمحمد وآل محمد عليهم السلام، ومن
الروايات الواردة في هذا الشأن ما يلي:

1- ورد عن أبي طيبة الحجام قال: (حجمت

رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً

وشربت دمه، فلما اطلع على ذلك قال: ما

حملك على ذلك؟ قلت: أتبرك به، قال: أخذت

أماناً من الأوجاع، والأسقام، والفقر، والفاقة، ولا

يمسك النار أبداً) بحار الأنوار، ج 59 ص 119.

2- عن أم أيمن قالت: (أصبح رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال: يا أم أيمن قومي وأهرقي ما في

الفخارة يعني البول، قلت: والله شربت ما فيها

وكنت عطشى، قال: فضحك رسول الله صلى الله

عليه وآله حتى بدت نواجذه، ثم قال أما أنك لا

يجع بطنك) بحار الأنوار، ج 16 ص 178.

طهارة أهل البيت باطنياً

3- عن ابن جريج أخبرت أن النبي صلى الله عليه وآله كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة أين البول الذي كان في القدح؟ قالت: شربته، قال: صحة يا أم يوسف، وكانت تكنى أم يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه) نيل الأوطار، ج1 ص106.

4- عن عائشة قالت: (قلت: يا رسول الله إنك إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أرى شيئاً خرج منك غير أني أجد رائحة المسك، قال: يا عائشة إنا معاشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعتة الأرض) بحار الأنوار، ج16 ص239.

و ظاهرياً

٩

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

5- أما بالنسبة إلى عرق النبي صلى الله عليه وآله فقد روي فيه: (أنه لم يمض في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرقه)، وورد (أن النبي كان يقيل عند أم سلمة فكانت تجمع عرقه وتجعله في الطيب)، وورد أيضاً (أن ريح عرقه أطيب من المسك الأذفر)، وعن أنس قال: (ولا عطراً كان أطيب من عرق النبي) بحار الأنوار، ج 16 ص 172. مناقب آل أبي طالب، ج 1 ص 107. مسند أحمد، ج 3 ص 231. الشمائل المحمدية للترمذي، ص 186.

6- وبالنسبة إلى بصاقه عليه وآله الصلاة والسلام فروي أنه صلى الله عليه وآله أتى له بدلو - وفي بعض الروايات بكوز - من ماء فشرب، ثم توضأ فتمضمض، ثم مج مجة في الدلو فصار مسكاً أو أطيب من المسك. مناقب آل أبي طالب، ج 1 ص 107.

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

١١

7- وورد (أن النبي ما تنخم نخامة إلا وقعت في كف أحد أصحابه فذلك بها وجهه وجلده) بحار الأنوار، ج 17 ص 32.

8-ومما يدل على طهارتهم عليهم السلام جواز اللبث لهم جنباً في المساجد، حيث أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجز أن يبث في مسجده جنباً إلا علي والزهراء والحسان عليهما السلام وذريتهما فقد ورد عن أبي رافع قال: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال: يا أيها الناس إن الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبث في مسجدهما جنب، ولا يقرب فيه النساء، إلا هارون وذريته، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبث فيه جنب إلا علي وذريته) وقال صلى الله عليه وآله: (لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم مني)، وروى أهل السنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك) علل الشرائع، ج1 ص201. من لا يحضره الفقيه، ج3 ص557. سنن الترمذي، ج5 ص303.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

9- وولادة أمير المؤمنين في جوف الكعبة من
أظهر الأدلة على الطهارة المطلقة للمعصومين
عليهم السلام.

10- وروي في صفات الإمام عن الإمام الرضا عليه
السلام: (للإمام علامات يكون أعلم الناس،
وأحكم الناس، واتفق الناس، وأحلم الناس،
وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس،
ويولد مختوناً، ويكون مطهراً... وإذا وقع إلى
الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته
بالشهادتين، ولا يحتلم... ولا يرى له بول ولا
غائط لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما
يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة
المسك) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج2
ص192.

11- عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (ما من
مسجد بني إله على قبر نبي أو وصي نبي قتل
فأصاب تلك البقعة رشة من دمه فأحب الله أن
يذكر فيها فأد فيها الفريضة والنوافل واقض
فيها ما فاتك) الكافي، ج3 ص370.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

12- وورد في زيارات الأئمة المعصومين عليهم السلام هذا المعنى وهو إذهاب الرجس عنهم عليهم السلام بكافة معانيه فقد ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله (أشهد يا رسول الله أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة)، وورد في زيارة أئمة البقيع عليهم السلام: (لم تزالوا بعين الله ينسخكم من أصلاب كل مطهر وينقلكم من أرحام المطهرات)، وورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة وارث: (يا أبا عبد الله أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة)، وورد أيضاً (أشهد أنك طهر طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر، طهرت وطهرت بك البلاد، وطهرت أرض أنت بها، وطهر حرمك)، وفي الزيارة: (عالم بأن الله طهركم من الفواحش ماظهر منها وما بطن، ومن كل ريبة ورجاسة ودنية ونجاسة) مصباح المتهجد، ص721. المزار، ص294.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

13- ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام:
(أشهد أن دمك سكن في الخلد، واقشعرت له
أظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له
السموات السبع، والأرضون السبع، وما فيهن
وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار، من خلق
ربنا، وما يرى وما لا يرى) كامل الزيارات،
ص164.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

١٦

14- وأخيراً أتركك أخي القارئ مع هذه الرواية فتأمل فيها: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أحتجم مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري وقال: (غيبه، فذهب فشربه، ورجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ذا صنعت به؟ قال: شربته يا رسول الله، قال: أولم أقل لك غيبه، فقال: فقد غيبته في وعاء حريز، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياك وأن تعود لمثل هذا، ثم اعلم أن الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي، فجعل أربعون من المنافقين يهزأون برسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون: زعم أنه قد أعتق الخدري من النار لاختلاط دمه بدمه، وما هو إلا كذاب مفتر، أما نحن فنستقذر دمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إن الله يعذبهم بالدم ويمتهم به، وإن كان لم يمت القبط به، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى لحقهم الرعاف الدائم، وسيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بذلك فيأكلونه فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذبين ثم هلكوا) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص419.

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

لاحظ أخي العزيز هذه الروايات تجد أن مدفوعاتهم ليس فيها شيء من الخبائث بالمرّة، ولذلك لم يشعر بها الأصحاب، بل إنها كالمسك الأذفر كما ورد، بل إن هذه الأشياء تختلف كلياً عما نتصوره، ولو قلنا أن هذه الأشياء إنما تشترك لفظاً فقط فيما هو قدر منا لما جاوزنا الصواب، ثم أنظر أخي العزيز ما أحدثه الدم المبارك لأبي عبد الله عليه السلام في السماوات العلا وحيث أن هذا الدم المقدس سكن في الخلد ونحن نعلم أن الجنة ليست موضعاً للقاذورات والنجاسات استفدنا منه الطهارة المطلقة لهذا الدم المبارك.

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

أقوال علماء الشيعة :

1-العلامة الحلي قدس سره، في جملة فضائل النبي وخصائصه قال:(أنه يتبرك بدمه وبوله وظاهره الطهارة أيضاً)التذكرة، كتاب النكاح طبعة حجرية ج 2 ص 568

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

2- وقال السيد بحر العلوم قدس سره في الدرّة
النجفية (ص 100):

والسر في فضل صلاة المسجد قبر لمعصوم به
مستشهد

بقطرة من دمه مطهرة طهره الله لعبد ذكره
وهي بيوت أذن الله بأن ترفع حتى يذكر اسمه
الحسن

وقد استنبط السيد أعلى الله مقامه هذا المعنى
من الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام (ما
من مسجد بني إلا على قبر نبي أو وصي نبي قتل
فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه فأحب الله أن
يذكر فيها فأد فيها الفريضة والنوافل واقض
فيها ما فاتك).

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

٢٠

3- الشيخ الأوحى أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره قال: (إن الله سبحانه قد أذهب عنهم الرجس الذي هو النجاسة الظاهرة والباطنة في كل رتبة من مراتب وجوداتهم وفي كل حال من أحوال تكليفاتهم من جميع النجاسات ...) (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج 2 ص 41-42).
وقال أعلى الله مقامه: (المشهور بين أصحابنا الحكم بالنجاسة لهم عليهم السلام ولغيرهم بناء على أن الحكم تابع لصدق الاسم ... وقيل بالطهارة لما روي عنه صلى الله عليه وآله أن الحجام لما حجمه شرب ما في المحجمة... والاعتبار شاهد بالطهارة لأن النجاسة الخبيثة أثر المعاصي والذنوب وهم صلى الله عليهم مطهرون من جميع الذنوب الكبائر والصغائر، قد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبهذا قال بعض أصحابنا وبه قال الشافعي) (رسائل الحكمة، أجوبة مسائل الآخوند الملا محمد طاهر، ص 259-260).

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

4-آية الله السيد كاظم الرشتي: (فهم عليهم السلام الذين طهروا سرهم وحققتهم وسائر مراتبهم الظاهرية والباطنية) (أسرار العبادات ص42)، وقال: (أجسامهم المطهرة حيث كانت منزهة عن كل نقص ووصمة وعيب من حيث الاعتدال الطبيعي ... لم تدنسهم الكثافات وما خرجوا عن الاستقامة طرفة عين بل ولا أقل ولا أقل عن الأقل) (شرح الخطبة الطنجية، ج1 بيان (احمده حمدا...))

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

5-آية الله الشيخ محمد آل أبي خمسين قدس سره، قال في تعداد النجاسات:(أولها وثانيها البول والغائط من كل حيوان غير مأكول اللحم من ذي النفس بالأصالة كالناطق مطلقاً، إلا من أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً، باطنياً وظاهرياً، وخلقاً وخلقاً، وعصمه من الخبائث والرزائل، وحلاه بالنفائس والفضائل، وفاقاً للأفاضل واستثنائاً إياه من الكلية - مع أن أصله من نور العظمة الإلهية في الواقع لم يدخل تحتها كما لا يخفى ذلك على من له أدنى روية، إذا ليس حكمه مطلقاً كسائر الرعية، ولا مثلهم في المزية، بل هو منفرد عنها في كثير من التكاليف الدينية، والصفات العلية- في الحقيقة

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

كنسٌ لما توهمته الأوهام المجتثة الردية من
الدخول تحتها لمشاركتة الغير ظاهراً غالباً في
الأحكام الفقهية، فتدبر أيها المطهر، واختر
لنفسك ما يحلو وينجيك من سقر، وللشافعي
أيضاً قول بطهارة بول الرسول صلى الله عليه
وآله ما دام الطلوع والأفول مستدلاً عليه
بالبرهان القاطع الواجب القبول، كما هو يقول
من المعقول والمنقول، لا يرده إلا الجهول، لأن
الحكمة ضالة المؤمن العدول أينما يجدها
يأخذها بالقبول، أما العقلي فهو أن المخلوق من
نور الله، المذهب عنه الرجس، المطهر بقدرة
الله، المعصوم برحمة الله لا يمكن أن يتصور في
أصله وذاته النجاسة، ولا في صفته الخساسة،
فبول مثل هذا النجم الزاهر، العلم الظاهر، النور
الباهر يقيناً أنه طاهر، لأن نباتات المادة الطاهرة
لا تخرج إلا طاهرة والبلد الطيب يخرج نباته
بإذن ربه والذي خبت لا يخرج إلا نكداً، وفضلة
القابلية الطاهرة لا تخرج إلا طاهرة بالضرورة،
كما تشهد بذلك العقول الباهرة، فكيف بمثل
سيد الدنيا والآخرة، الذي جسده الدنيوي وقالبه
البشري أفضل وألطف وأشرف من أرواح أهل
الجنة فيها بمراتب عديدة كما يشهد به
المسموع والمطبوع، وأما النقل فممنه آية
التطهير لأن الرجس من معانيه لغة النجس،

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

ومنه عدم إنكاره صلى الله عليه وآله على أم سلمة لما شربته لأنه لو لم يكن طاهراً لوجب عليه أن ينكر عليها ذلك لأنه الأمر الحقيقي بالمعروف والناهي عن المنكر المكلف بالإندار وتعليم الأنام الحلال والحرام لاسيما الأقربين كما هو صريح قول رب العالمين، ومنه قوله صلى الله عليه وآله لها بعد الشرب لم تلج النار بطنك، فإن شربه لو لم يكن سائغاً بل راجحاً لوجب عليه ذمها والإنكار عليها غاية الإنكار، وأن يأمرها بالتوبة فقوله صلى الله عليه وآله لها ذلك دليل على أن شربه أمان من كل خوف حتى خوف العذاب، وشفاء لكل داء حتى داء الجهل، وهو استدلال قوي متين كما لا يخفى وجه ذلك على أولي الأبصار الراغبين في الهداية والاستبصار... (منار العارفين وبغية العابدين (مخطوط) ص211-212).

6- آية الله الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري
قدس سره: ألف رسالة بعنوان (الرسالة
التطهيرية) وفيها أثبت طهارة المعصومين
عليهم السلام الظاهرية والباطنية بدليل الحكمة
والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن،
كما أنه أعلى الله مقامه وقف على كل ألفاظ آية
التطهير المباركة، ونلاحظ في الرسالة استخدام
الكثير من المصطلحات الحكمية والفقهية
والأصولية وهذا يشير إلى أن السائل كان في
عداد طلبة العلوم الدينية، ولم يكن شخصاً
عامياً.

وقد طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى بأمر آية
الله المولى الميرزا علي الحائري الإحراقي،
وبمراجعة آية الله الإمام المصلح آية الله الميرزا
حسن الحائري الإحراقي، وطبعت للمرة الثانية
بأمر آية الله خادم الشريعة الغراء الميرزا عبد
الرسول الحائري الإحراقي.

كما ترجمت إلى الفارسية سنة 1349 وقام
بترجمتها آية الله الإمام المصلح الميرزا حسن
الحائري الإحراقي قدس سره.

وطبعت لاحقاً وآخرها في مجموعة رسائل
الاسكوئي ج 2 .

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

الميرزا محمد حسين حجة الإسلام التبريزي
قدس سره يقول: (كما أننا نقول بطهارة دم
الإمام عليه السلام، ونرى دمه الشريف طاهر
مطهر وخالد في جنات الخلود كما أن الإمام
عليه السلام قال في زيارة الإمام الحسين عليه
السلام "أشهد أن دمك سكن في الخلد
واقشعرت له أظلة العرش") (علم المحجة
ص81)

طهارة

أهل

البيت

باطنيا

و

ظاهريا

8- الآخوند الآغا الفاضل الدربندي قدس سره يقول: (وهذا المطلب [طهارة دمائهم] بالنسبة إلى دماء نبينا وآله المعصومين مما لا إشكال فيه فيدل عليه بعدما ذكر قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) فإن الآية كما أنها من الأدلة القاطعة لعصمة أهل الكساء فكذا أنها من الأدلة الدالة على مطلبنا هذا فهذا المطلب مما يستفاد أيضا من جملة كثيرة من فقرات الأدعية والزيارات (أسرار الشهادة طبعة حجرية ص 147)

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

9-المولى محمد علي بن أحمد القراجة داغي
التبريزي الأنصاري قدس سره: (وأما من حيث
الحقيقة فليس في دم المعصوم عليه السلام
خبثاة بالمرّة لا ظاهرية ولا باطنية، بل طهر طاهر
مطهر في غاية الطهارة وآية التطهير أيضاً تدل
على حكم المسألة ... وأي خبيث يتجاسر أن
يقول بخبثاة دم المعصوم عليه السلام...
فدماؤهم أطهر وألطف من كل لطيف ونظيف
بمراتب كثيرة ... فكل شيء منهم نور حتى الدم
والبول والغائط والنطفة، فأجسامهم البشرية
المرئية مظاهر الصفات اللاهوتية والصورة لا
تضر الحقيقة)اللمعة البيضاء في شرح خطبة
الزهراء ص88)

10-الشيخ الواعظ محمد باقر الكجوري قدس سره: (وقد وردت أخبار متواترة في هذا الباب، كما وردت أخبار في أن بولهم ونحوه لم تكن له رائحة كريهة بل كان معطراً وكانت الأرض مأمورة ببلعه، وهو من خصائص الأئمة المعصومين، وإن كانوا عليهم السلام يغسلون من أبوالهم ودمائهم وكانوا مأمورين بذلك وكانت الأحكام واجبة عليهم وهذا لا ينافي طهارة أبوالهم وعدم نجاستها بالنجاسة المعروفة المستلزمة للخباثة... فلا يمكن أن يقاس الأئمة الطاهرين بالسائرين في شؤونهم الخاصة... وبالجملة فكما أن جميع حالات وصفات وذوات وأبدان وأجسام الأئمة عليهم السلام تختلف عن سائر الأئمة فكذلك دماؤهم وأبوالهم وما يخرج منهم يختلف أيضا فهم يتطهرون بحسب الظاهر وأما في الباطن فهم طاهرون مطهرون) (الخصائص الفاطمية ج2 ص

(614

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

٢٩

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

٢٠

11- آية الله الميرزا موسى الإحقاقي قدس سره:
(وأما دماء المعصومين الأربعة عشر عليهم
السلام وسائر فضلاتهم كالبول والغائط والمني
فما لا كلام في طهارتها لما حققناه في رسائلنا
ومصنفاتنا ومباحثاتنا) (لطائف الدرر ص 44)

12- آية الله الميرزا علي الإحقاقي قدس سره: (أما
دماء الأربعة عشر المعصومين عليهم السلام
وسائر مدفوعاتهم ... فالمؤمن المتورع إما أن
يتوقف في الحكم ويوكل حكمها إليهم، أو يحكم
بالطهارة، لأنهم مخلوقون من نور الله، والمخلوق
من نور الله تعالى لا دنس فيه أبداً، أفمن كان
نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة،
وغذاؤه في بطن الأم الحكمة والتسبيح،
ويؤنسون أمهاتهم وهم في الأرحام بالتحديث
والكلام، وليسوا كسائر البشر يتغذون بدم
الحيض، وهم يتولدون إما من جنب الأم أو من
الفخذ، وقد طهرهم بارئهم في كتابه بتأكيدات
بليغة، والإيمان تخلل ظاهره وباطنه، وولايته
وحبه يطهر الكافر ويزحزحه عن عذاب النار،
كيف يحمل في بطنه خبثاً أو يجري في عروقه
نجس؟ كلا وحاشا والحكم بنجاسة دمائهم حكم
غيابي عليهم وجرأة وجسارة على الله تعالى
وعلى أوليائه أعاذنا الله من ذلك وعافانا من سوء
الاعتقاد) (منهاج الشيعة ج1 ص59)

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

13- آية الله الميرز حسن الإحقاقي قدس سره:
(حكم الجنب في المساجد يختص بغير
المعصومين ولا يعمهم، لأنهم صلوات الله
عليهم طاهرون مطهرون من كل نجس
وخبث) (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) وقد نص النبي صلى
الله عليه وآله عن جبرائيل عن الله بذلك وأحل
لهم الجماع واللبث في أعظمها وأشرفها وهو
مسجده بالمدينة المنورة كما أمر بسد أبواب
الأصحاب إلا باب أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام) (أحكام الشيعة ج 1 ص 113)

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

14-المحقق البحراني قدس سره قال في التعليق على خطبة أمير المؤمنين عليه السلام (ولقد قبض رسول الله وإن رأسه لعلى صدري ولقد سألت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي) (إن رسول الله قاء وقت موته دما يسيراً وإن علياً مسح بذلك الدم وجهه ولا ينافي ذلك نجاسة الدم لجواز أن يخصص دم الرسول صلى الله عليه وآله) (شرح نهج البلاغة للبحراني ج3 ص441)

15-العلامة المحقق ميرزا حبيب الله الخوئي
قدس سره: (أما طهارة دم النبي صلى الله عليه
وآله فلا ريب فيها كما قال الشاعر:
فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض
دم الغزال

ويشهد بها آية التطهير، فإن قلت لو كان طاهراً
لم حذر النبي أبا سعيد الخدري من شربه؟...
قلت لعل تحذيره عن شربه لأجل حرمة لا لأجل
نجاسته)(منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة،
للميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ج12
ص216، في التعليق على قول أمير المؤمنين
عليه السلام:(ولقد قبض رسول الله وإن رأسه
لعلى صدري ولقد سألت نفسه في كفي فأمررتها
على وجهي) حيث أن هناك تفسير لمعنى النفس
وهو الدم. يقول ابن أبي الحديد المعتزلي في
شرح هذه الفقرة: (يقال إن رسول الله صلى الله
عليه وآله قاء دماً يسيراً وقت موته وإن علياً
عليه السلام مسح بذلك الدم وجهه، وقد روي
أن أبا طيبة الحجام شرب دمه عليه السلام وهو
حي، فقال له إذن لا يجع بطنك) [شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ج10
ص183] (

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٣٤

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٣٥

16- الشيخ أحمد الرحماني الهمداني سلمه الله
يقول: (أحب أن أشير إلى فائدة عظيمة ودقيقة
وشريفة وهي أن أهل البيت عليهم السلام
مطهرون نقيون مبرؤون من كل الأرجاس
الظاهرية والباطنية وإن كانوا يعاملون الناس في
الظاهر كسائرهم للمصالح والحكم ... فعلى ما
يستفاد من هؤلاء الأعاضم أن دمه صلى الله
عليه وآله طاهر مطهر، وكذلك بوله على ما ذكره
العلامة الحلي رحمه الله، وأما طهارة جسمه
الأقدس بعد خروج النفس فهو مسلم على ما في
الأخبار والآثار) (فاطمة بهجة قلب المصطفى
ج 1 ص 192)

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٣٦

17- وذكر آقا بزرك الطهراني في الذريعة رسالة (شرق و برق)، قال في وصفها: (شرق و برق: رسالة في طهارة دم الإمام عليه السلام للمولى الحاج محمد المشهدي المتوفي سنة 1257 وكان تلميذ صاحب الرياض والشيخ الأكبر شيخ جعفر وشريف العلماء) (الذريعة ج 14 ص 184)

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

٣٧

18- و أيضاً ذكر صاحب الذريعة رسالة أخرى للميرزا أبو القاسم الزنجاني قال في وصفها: (قاطع الأوهام في طهارة دماء المعصومين عليهم السلام، للحاج ميرزا أبو القاسم بن الميرزا كاظم الموسوي الزنجاني المولود في 1224 والمتوفي بها في 1292، في ألفي بيت، عند أحفاده بزنجان، ويأتي له قواطع الأوهام أكبر من هذا وفي هذا الموضوع) (الذريعة ج 17 ص 6)

(، ثم ذكر صاحب الذريعة كتاب قواطع الأوهام فقال: (قاطع الأوهام في طهارة دم النبي وآله المعصومين وطهارة دماء الشهداء وطهارة بول النبي للحاج ميرزا أبو القاسم الزنجاني 1292 يوجد عند أحفاده بزنجان وهو أكبر من كتابه (قاطع الأوهام) السابق ذكره) (الذريعة ج 17 ص 174).

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٣٨

19- وتوجد مخطوطة في طهارة دم الامام عليه السلام لمحمد بن هاشم الرضوي الهندي بمكتبة كاشف الغطاء العامة في القرص 52 من أقراص المكتبة وهي باللغة الفارسية .

آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الاحقائي

كل ما يتعلق بالإمام المعصوم فهو طاهر ، وأن
الله قد أذهب عنهم الأنجاس والأرجاس الظاهرية
والباطنية بدليل آية التطهير الشريفة ، وقد ألف
جدنا العلامة المولى الميرزا محمد باقر
الأسكوئي أعلى الله مقامه رسالة مفصلة في بيان
هذه الآية الشريفة بعنوان الرسالة التطهيرية ،
فإن تمكنتم من الحصول عليها فراجعوها ففيها
فوائد جمّة .

(مختصر المقال ١٨٩)

وقد كتب في الولاية ج ١ بحثا شيقا في طهارة
أهل البيت عليهم السلام

طهارة
أهل
البيت
باطنياً
و
ظاهرياً

٣٩

رأي علماء أهل السنة :

إضافة إلى الروايات الواردة في كتبهم فقد ذكر هذا المطلب بعض علمائهم منهم:1-القاضي عياض: (وأما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقدار وعورات الجسد فكان قد خصه الله تعالى في ذلك بخصائص لم توجد في غيره... فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة هذين الحديثين () منه صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو قول بعض أصحاب الشافعي وحكاة الإمام أبو نصر بن الصباغ في شمائله وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك أبو بكر بن سابق المالكي في كتابه البديع في فروع المالكية ... وشاهد هذا أنه صلى الله عليه [وآله] وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب) (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ج1 ص 61)

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

٤٠

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

2-محمد بن أحمد الشرييني: (فائدة: هذه الفضلات من النبي طاهرة كما جزم به البغوي وغيره، وصححه القاضي وغيره وهو المعتمد... والتحقق أنها ليست من النجاسة لأن بركة الحبشية شربت بوله فقال لن تلج النار بطنك صححه الدارقطني، وقال أبو جعفر الترمذي: دم النبي طاهر) () الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لمحمد بن أحمد الشرييني ج 1 ص 80

3-العيني في عمدة القاريء: (وأما شعر النبي عليه الصلاة والسلام فالمذهب الصحيح القطع بطهارته ... وقال بعض شراح البخاري في بوله وذنه وجهان الأليق الطهارة، وذكر القاضي حسين في العذرة وجهين، وأنكر بعضهم على الغزالي حكايتها فيها وزعم نجاستها بالإتفاق، قلت يا للغزالي من هفوات حتى في تعالقات النبي عليه الصلاة والسلام وقد وردت أحاديث كثيرة أن جماعة شربوا دم النبي عليه الصلاة والسلام ... وقال بعضهم الحق أن حكم النبي عليه الصلاة والسلام كحكم جميع المكلفين في الأحكام التكليفية إلا فيما يخص بدليل، قلت يلزم من هذا أن يكون الناس مساويين للنبي عليه الصلاة والسلام ولا يقول بذلك جاهل غبي، وأين مرتبته من مراتب الناس، ولا يلزم أن يكون دليل الخصوص بالنقل دائماً، والعقل له مدخل في تميز النبي عليه الصلاة والسلام من غيره في مثل هذه الأشياء، وأنا أعتقد أنه لا يقاس عليه غيره وإن قالوا غير ذلك فاذني عنه صماء) (عمدة القاري للعيني ج3 ص35).

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

وقال العيني ايضاً (وقال أيضاً في بحث مج
الريق في الماء: (هذا في حق النبي صلى الله
عليه [وآله] وسلم لأن لعابه أطيب من المسك
ومن غيره يستقذر ولهذا كره العلماء، والنبي
عليه [وآله] الصلاة والسلام مقامه أعظم وكانوا
يتدافعون على نخامته ويدلكون بها وجوههم
لبركتها وطيبها وخلوفه ما كان يشابه خلوف
غيره وذلك لمناجاته الملائكة فطيب الله نكهته
وخلوف فمه وجميع راحته) (عمدة القاري
للعيني ج 3 ص 175)

٤٣

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٤٤

4-البكري الدمياطي:(واستثني من ذلك فضلات النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فهي طاهرة كما جزم به البغوي، وصححه القاضي وغيره، وقال ابن الرافعة إنه الحق الذي اعتقده وألقى الله به)(إعانة الطالبين للبكري الدمياطي ج1 ص 99).

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

القائلون بالنجاسة

لقد تجاسر البعض تصرّيحاً والآخر تلويحاً بالقول
بنجاسة ما يبرز من المعصومين
ونذكر بعضاً منهم

الشيخ الجواهري وعبارته قاسية ولكن حتى
يطلع عليها أهل الإيمان انقلها والعذر من ال
العصمة (البول والغائط... من كل ما لا يجوز أن
يؤكل لحمه من سائر أصناف الحيوان حتى النبي
من الإنسان... فما عن الشافعي في قول له
بطهارته لذلك غير صحيح) جواهر الكلام ج ٥
ص ٢٧٣

طهارة

أهل

البيت

باطنيًا

و

ظاهريًا

٤٦

<http://www.hashemishahroudi.org/ar/>

[question/print/11430](http://www.hashemishahroudi.org/ar/question/print/11430) لسيد محمود

الشاهرودي هو الآخر يقول ان دم المعصوم حتى بعد استشهاده فيجيب بقوله (من حيث الأحكام الفقهية لا فرق بين دم المعصوم عليه السلام وغيره كما أنه لا فرق بين دمه قبل استشهاده وبعده)

9:42 AM

ولكن في العشرين سنة الماضية تقريبا أو أكثر..
بدأ عوام الشيعة يسألون كثيراً في هذه المسألة
ويستنكرون على قائلها

فلما رأى المراجع ردت الفعل تلك .. التزموا
التقية وكانوا إذا أجابوا يجيبون بشكل تمويهي
ومبهم في أغلب الأحيان .. ودائماً يركزون على
موضوع أن هذه المسألة غير مهمة ولن نسأل
عنها ولا يجوز الخوض فيها لأننا غير مبتلين
بوجود الإمام ع بيننا بحيث لو أصابنا دمه نحكم
عليه

وفي كل ذلك لا ينفون النجاسة .. بل يحومون
حول الموضوع بأن ذلك لا يمس الإمام ع بشيء
ولا يحط من مقامه وقدره .. فتراهم يهونون من
المسألة تارةً وتارةً يقولون لك إنها ليست من
أصول الدين والخوض فيها من الجدل الذي لا
طائل منه

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

انظر مثلاً إلى الجواب الدوبلوماسي للميرزا جواد التبريزي في هذه المسألة:

٤.الميرزا جواد التبريزي حين سئل عن طهارة دم المعصومين أخذ يلف ويدور فلا هو يريد التصريح بالطهارة ولا يريد التصريح بالنجاسة لكنه اخيرا يقول لم يرد دليل يستثني المعصومين من النجاسة يقول (من المسلّمات التي لا ريب فيها أنّ المعصومين الأربعة عشر (عليهم السّلام) في أعلى درجات الكمال وأسمى مراتب العصمة ،، *غير أنّ الأحكام الشرعية ومنها وجوب غسل الجنابة أو اعتبار طهارة البدن واللباس من الخبث في صحّة الصلاة شاملة للمعصوم وغيره، إذ لم يرد دليل على استثناء المعصوم من هذه الأحكام ، ولقد كان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يغتسل من الجنابة ويغسل بدنه ممّا أصابه من القذر وكذلك المعصومون (عليهم السلام)) ثم يختم بما ذكرنا سابقاً ويقول: (وكيف ما كان فإنّ الاعتقاد بطهارة دم الإمام أو المعصوم عليه السّلام ليس من أصول الدين ولا من ضروريات المذهب ، فيكون الأولى لمن تردّد في ذلك إيكاله إلى الإمام عليه السّلام ، والله العالم .) الأنوار الالهية ص202 ويقول أيضا في جوابه عن اية التطهير: (وأما الطهارة الجسدية فليست داخلية في مدلول الاية) الانوار الالهية ص120

طهارة أهل البيت باطنياً و ظاهرياً

اما السيد الروحاني فيقول ان دم المعصوم
ظاهر لكن يعامل معاملة النجس فيقول في
الجواب: (لا يكون الاعتقاد بأحد الطرفين لازماً
وبعقيدتي شخصياً أن دم الإمام عليه السلام أو
النبي صلى الله عليه وآله طاهر، ولكن كان اللازم
عليه معاملته كالنجس لمصالح الأمة.) ولا

ندري لماذا يعامل كذلك <http://>

www.rohani.ir/ar/idetail/5912/

[www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-](http://www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-%d8%b7%d9%87%d8%a7%d8%b1%d)

[www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-](http://www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-%d8%af%d9%85-)

[www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-](http://www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-%d8%af%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%)

[www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-](http://www.rohani.ir/ar/idetail/5912/-%d8%af%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%-----d8%b5%d9%88%d9%85)

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

اشكال: ربما أشكل بعض ضعاف النفوس بالنهي الذي نهاه النبي صلى الله عليه وآله لسعيد الخدري رضي الله عنه عندما شرب دم النبي صلى الله عليه وآله فقال له: (إياك وأن تعود لمثل هذا).

وفي الحقيقة هذا الإشكال ناشئ من عدم التأمل في الروايات حتى في هذه الرواية التي ورد فيها النهي

فلو لاحظت أخي الكريم الروايات الواردة تجد ما يلي:

أولاً: قول النبي صلى الله عليه وآله للحجام عندما شرب دمه تبركاً: (أخذت أماناً من الأوجاع، والأسقام، والفقر، والفاقة، ولا يمسك النار أبداً).

ثانياً: ضحك النبي صلى الله عليه وآله عندما شربت أم أيمن دمه الشريف وقال لها: (أما أنك لا يجع بطنك).

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٥٠

ثالثاً: قوله صلى الله عليه وآله عندما شربت أم يوسف دمه قال: (صحة يا أم يوسف).

نجد من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله لم ينههم عن شرب دمه فلذلك لا بد أن يحمل النهي الوارد في رواية أبي سعيد الخدري على غير التحريم ونقول فيه جوابان:
الجواب الأول: أن النبي نهاه لكي لا يتخذ ذلك عادة.

الجواب الثاني: أن النهي ورد لأجل حرمة الدم وقد استه لا لأجل نجاسة الدم.

ويؤيد ما قلنا أن النبي صلى الله عليه وآله بعد أن نهاه بقوله: (إياك وأن تعود لمثل هذا) قال له: (ثم اعلم أن الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي).

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٥١

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

الأثر التكويني لمدفوعات المعصومين عليهم السلام

لو لاحظت أخي القارئ الروايات السابقة لوجدت أن مدفوعاتهم لم تكن طاهرة فحسب بل إن لها الأثر التكويني ومن ذلك:

1- الشفاء من الأسقام والأوجاع

2- الأمن من الفقر

3- الأمن من النار

4- وانظر إلى تأثير العالم العلوي بدم الإمام

الحسين عليه السلام فأَي دم هذا الذي تقشعر

له أظلة العرش مع أظلة الخلائق ويبيكي له

جميع الخلائق، علماً أن هذا الدم سكن في

الجنة وأظنك لا تخالفني في أن الجنة لا يدخلها

نجس

٥٢

طهارة

أهل

البيت

باطنياً

و

ظاهرياً

٥٢

وفي الختام:

في اعتقادي أنه بعد ما ورد من الروايات

الشريفة ومن كلمات العلماء شيعة وسنة، لا

ينبغي لأحد أن يتجراً ويتجاسر بالقول في دم

المعصوم عليه السلام بخلاف الطهارة، فإما أن

يقول بالطهارة أو يسكت عما لا يعلم.

فتدبر أخي العزيز في هذه الكلمات بنظر التفكير

والإنصاف لا بنظر العناد والاعتساف

وفقنا الله وإياكم لنشر فضائل محمد وآله في

مختلف البلاد.